مجلة صرمان للعلوم والتقنية
Vol 6, No.2, Jun - Dec. 2024
Pages: 040 ~ 050

Surman Journal for Science and Technology
ISSN: Online (2790-5721) - Print (2790-5713)

sjst.scst.edu.ly

السياحة الصحراوية في الجنوب الليبي البعد الاقتصادي والافاق المستقبلية

فائدة احمد سالم سعيد

جامعة صبراته، كلية الاقتصاد والعلوم السياسة صرمان قسم الاقتصاد

الملخص

تزجر الصحراء الليبية برصيد غير محدود من عناصر الجذب السياحي المتنوعة التي تتكامل مع بعضها لتكون منتجا سياحيا يؤهلها لتبوؤ موقعا هاما بين الدول السياحية على مستوى المنطقة والعالم ،حيث تقع أغلب الاراضي الليبية ضمن نطاق الاقليم الصحراوي والذي تقدر مساحته بحوالي 91% من إجمالي المساحة الكلية للبلاد ،ويرجع هذا الجذب السياحي للصحراء الليبية الى عدة عوامل متنوعة أهمها ذلك الزخم الكبير الذي يميزها من حيث توفر الشواهد التاريخية والفنية والثقافية والطبيعية والجغرافية المختلفة، وكل هذا أدى إلى تميز السياحية الصحراوية في ليبيا و تعتبر السياحة الصحراوية أداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فهي تساهم في تنويع مصادر الدخل للاقتصاد الوطني وتحسين ميزان المدفوعات وكذلك توفير العملة الصعبة فضلاً عن القضاء على العديد من المشكلات الاقتصادية ومن أبرزها البطالة ،وبناءً على ذلك ستعنى هذه الدراسة بتشخيص الواقع الحالي للسياحة الصحراوية في الجنوب الليبي ،ودراسة المعوقات والصعوبات التي تحول دون تنمية هذا القطاع الحيوي ،واستشراف الآفاق المستقبلية للسياحة الصحراوية في الجنوب الليبي ، ثم محاولة الوصول لحلول واقتراحات من شأنها تذليل الصعوبات التي تقف في وجه تنمية وتطوير السياحة الصحراوية في الجنوب الليبي .

Abstract

The Libyan desert abounds with an unlimited balance of diverse tourist attractions that are integrated together to form a tourism product that qualifies it to occupy an important position among the tourist countries at the level of the region and the world, as most of the Libyan territories fall within the scope of the desert region, which is estimated at about 91% of the total area of the country .This tourist attraction to the Libyan desert is due to a variety of factors, the most important of which is the large number of historical, artistic, cultural, natural and geographical attractions that characterize it. All this led to the distinctiveness of desert tourism in Libya, and desert tourism is a tool for economic, social and cultural development, as it contributes to diversifying sources of income for the national economy and improving the balance of payments as well as providing hard currency, as well as eliminating many economic issues, most notably unemployment. Accordingly, this study will be concerned with diagnosing the current reality of desert tourism in southern Libya, studying the obstacles and difficulties that prevent the development of this vital sector, anticipating the future prospects for desert tourism in southern Libya, then try to reach solutions and suggestions that would overcome the difficulties that stand in the way of the development of desert tourism in southern Libya.

المقدمة :

تشكل السياحة بمختلف أنواعها مصدرا مهما للدخل بالنسبة لعدد كبير من دول العالم، كما أنها أصبحت المصدر الأول للدخل في عدد لابأس به من البلدان نظرا للعائد المادي الكبير الذي توفره لخزينة الدولة حيث قدرت الدراسات الحديثة بأكثر من مليار دولار ما يصرف يوميا في العالم في قطاع السياحة، و أشارت أيضا هذه الدراسات إلى أن قرابة الـ 15% من القوى العاملة في العالم تنشط في مجالات السياحة المختلفة.

وقد ساهم تنوع المناطق الطبيعية و المناخ في ليبيا في بروز عدة أنواع من السياحة و هو ما جعل موسم السياحة لا يتركز على فترة زمنية معينة و إنما يمتد على طول السنة، فليبيا تزخر بمؤهلات عديدة في مجال السياحة كالشواطئ الخلابة حيث تتمتع بأطول الشواطئ المطلة على البحر المتوسط بالإضافة للمعالم الأثرية والتاريخية والثقافية .... و كذلك الصحراء التي بالإضافة إلى أنها مصدر النفط الذي يوفر سنويا ملايين الدولارات لخزينة الدولة فإنها من أبرز وجهات السياح الأجانب نظراً لاحتوائها على زخم كبير من الشواهد الطبيعية والتاريخية والثقافية المميزة والفريدة من نوعها .

هذا وقد سعت الدولة الليبية إلى النهوض بقطاع السياحة و خاصة الصحراوية منها و هو ما تجلى في العديد من البرامج و الخطط، إلا أنه و بالرغم من ذلك لا يزال هذا القطاع بصفة عامة و السياحة الصحراوية بصفة خاصة يعانيان من عدة نقائص ينبغي تجاوزها بسرعة لجعل هذا القطاع من بين القطاعات الاستراتيجية في الاقتصاد الوطني .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:
التعرف على المقومات السياحية الطبيعة والتاريخية والثقافية التي يمتلكها الجنوب الليبي.
التعرف على أهمية السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية الاقتصادية.
التعرف علي واقع قطاع السياحة الليبي والتطورات الحاصلة فيه خلال السنوات الأخيرة
التعرف على واقع السياحة الصحراوية في الجنوب الليبي والأفاق المستقبلية لهذه السياحة.
معرفة المعوقات والصعوبات التي تقف في وجه تطور قطاع السياحة عموماً والسياحة الصحراوية خصوصاً.
الوصول الى حلول واقتراحات لتجاوز هذه العقبات والصعوبات والنهوض بقطاع السياحة الصحراوية .

اشكالية الدراسة :

تمتع منطقة الدراسة بإمكانات طبيعية وتاريخية وثقافية وسياحية تأهلها أن تكون منطقة سياحية هامة على المستويين المحلي والدولي إلا أن عدم استغلال هذ المقومات والمزايا وإهمال المواقع السياحية بسبب الأوضاع الأمنة والسياسية التي مرت بها البلاد بشكل عام والمنطقة بشكل خاص كذلك غياب التخطُّط التنموي لهذا القطاع ومحدودية العمل على تنمية وتطوير مقوماته جعله هامشياً ولا يؤدي دوره الحقيقي.

فرضية الدراسة :

يتمتع الجنوب الليبي بمقومات وعوامل جذب سياحية تؤهله لتكوين سياحة صحراوية مميزة تدعم الدخل القومي ولكن لم يتم استغلال هذه المقومات بالشكل الأمثل والمناسب حتى يومنا هذا.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : اختصت الدراسة بالصحراء الليبية والجزء الجنوبي منها.
الحدود الزمانية :شملت الدراسة مدة 21 سنة ابتداء من سنة 2000م إلي سنة 2020م.
المنهجية المتبعة في الدراسة:
لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج التحليلي الاستقرائي وذلك من خلال دراسة موضوع الدراسة من الجزء الى الكل ،للوصول الى القاعدة الكلية ، فضلاً عن استخدام المنهج التحليلي الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات والأرقام من مصادرها المختلفة ،ثم عرضها بشكل بياني لغرض الوصول الى النتائج المطلوبة ،حيث كلا المنهجين يخدمان الدراسة ويؤديان للوصول فهم موضوع الدراسة والخروج بالنتائج المرجوة.

هيكل الدراسة:

بغرض الإحاطة بجوانب هذه الدراسة تم التطرق إلى النقاط التالية:
ماهية السياحة الصحراوية وخصائصها وأهميتها.
معالم السياحة الصحراوية وعوامل الجذب السياحي فيها.
المعالم السياحة الصحراوية التي تميز الجنوب الليبي.
واقع قطاع السياحة في ليبيا.
الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تنمية وتطور قطاع السياحة في ليبيا.
الأفاق المستقبلية لتنمية وتطوير قطاع السياحة الصحراوية في الجنوب الليبي.
النتائج والتوصيات.

أولاً : ماهية السياحة الصحراوية وخصائصها وأهميتها:

هي نوع من أنواع السياحة البيئية (الطبيعية)، مجالها الصحراء بكل مكوناتها بما فيها من مظاهر طبيعية ، جبال، أودية، واحات ...الخ و مظاهر بشرية من نمط البناء، طريقة العيش، العادات و التقاليد ، لتشكل في تفاعلها نمط الحياة الصحراوية الذي يتناسب بأنشطته مع المحيط الصحراوي .

ويمكن تعريف السياحة الصحراوية على أنها" أحد الأنماط السياحية التي ينتقل فيها السائح إلى المناطق الصحراوية بهدف الاكتشاف وخوض تجارب جديدة والتمتع بمختلف مميزات المحيط الصحراوي من طبيعة ومعامل تاريخية وأثرية وكذلك التعرف على الثقافة الصحراوية والعادات والتقاليد الغنية والمميزة."
كما تعرف أيضا على أنها "كل النشاطات الناتجة عن سفر وإقامة الأشخاص في منطقة صحراوية معينة لفترة أكثر من أربعة وعشرين ساعة وأقل من سنة، وتشمل السياحة الصحراوية كل النشاطات الخاصة بزيارة تكون بغرض العمل أو الإقامة "
وعلى ضوء التعاريف السابقة المقدمة للسياحة الصحراوية نخلص الى أن "السياحة الصحراوية هي نشاط من الأنشطة المتعلقة بتنقل الأفراد من مكان إقامتيهم الأصلي إلى محيط الصحراوي معين لفترة لا تقل عن يوم ولا تزيد عن سنة، الغرض منها زيارة الواحات والأماكن التاريخية والأثرية والثقافية" .

خصائص السياحة الصحراوية:
تتميز السياحة الصحراوية بجملة من الخصائص التي تميزها عن باقي الأصناف السياحية، وانطلاقا مما سبق، يمكن استخلاص أهم هذه الخصائص:
تعتمد السياحة الصحراوية على وسائل جذب طبيعية بالدرجة الأولى، وهي بالتالي لا تتطلب استثمارات ضخمة ولا فنادق من الطراز العالي.
تعتبر عناصر المغامرة، الاكتشاف وخوض تجارب جديدة من أهم مميزات المنتج السياحي الصحراوي.
تعتبر عادات وتقاليد المجتمعات الصحراوية وخصائصهم الثقافية من أهم عناصر الجذب للمناطق الصحراوية.
تزخر المناطق الصحراوية بمعامل أثرية وتاريخية متنوعة منتشرة في الطبيعة، وهو ما يشكل جزءا لا يتجزأ من البيئة الصحراوية، وأحد أهم مكونات المنتج السياحي الصحراوي.
يشتمل المنتج السياحي الصحراوي على العديد من الأنشطة والتي ترتبط في مجملها بالمحيط الصحراوي وخصائصه الطبيعية، الثقافية والبشرية.

أهمية السياحة الصحراوية :
تساهم السياحة الصحراوية بشكل فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للمناطق الصحراوية وكذلك الأمر للبلد ككل وذلك من خلال :
توفير فرص عمل لسكان المناطق الصحراوية ,نظراً لاعتمادها على تقديم الخدمات في مختلف المجالات للسياح، وهو ما يقتضي اعتمادها على الكثافة العمالية في مختلف المواقع.
المساهمة في تنمية التوازن الاقتصادي بين المناطق واعادة توزيع الدخل وذلك من خلال جذب الاستثمارات للمناطق الصحراوية والنائية , الأمر الذي من شأنه التقليل من الهجرة الى المدن الرئيسة .
تساهم في توفير العملة الصعبة، وبالتالي تحسين سعر الصرف ,وذلك من خلال توافد السياح الأجانب، من أجل زيارة هذه المناطق الصحراوية.
فك العزلة وتحويل المناطق الصحراوية إلى مناطق تعمير وجذب للسكان.
تحسين الخدمات العامة في هذه المناطق مثل: الإنارة، المياه، تحسين الطرق، المواصلات والاتصالات والخدمات الصحية.
تنويع مصادر دخل الاقتصاد الوطني، والحد من الاعتماد على النفط، لأنها تستقطب الإيرادات من السياح الوافدين، وتحافظ على الموارد المتوفرة لدى السياح المطيين من الهجرة للخارج.
المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي في المناطق الصحراوية كونهما من المقومات السياحية التي ينبغي حمايتها ومراعاة استدامتها للأجيال القادمة.
تطوير الصناعات التقليدية والحرفية والتراث الثقافي في المناطق الصحراوية.
تكوين صورة جيدة للبلدان الصحراوية لدى باقي شعوب العالم.
زيادة وعي المواطنين وتعريفهم ببلدهم بشكل أفضل مما يحقق الانتماء الوطني ودعم بناء الأمة.
حماية البيئة عن طريق حماية الثروة الحيوانية من الانقراض، وحماية المعالم الصحراوية الطبيعية، وذلك في إطار جذب السياح، حيث أن تدفق السياح المغامرين غالبا ما يؤثر على الطبيعة.
وأخيراً يمكن القول أن السياحة الصحراوية لا تقل أهمية عن الأنواع الأخرى من أنواع السياحة سواء في الجانب الاجتماعي أو الاقتصادي، وكذا الجانب البيئي.

ثانياً : معالم السياحة الصحراوية وعوامل الجذب السياحي :
تتنوع معالم السياحة الصحراوية وتتفرد بالكثير من المقومات التي تجعلها من أكثر الأصناف السياحية تميزاً, ومن أهم هذه المعالم :
المعالم الطبيعية : تعد المقومات الطبيعية للصحراء من أهم عوامل السياحة الصحراوية وتشمل ما يلي:

الواحات: تمثل أحد المقومات الطبيعية التي تزخر بها الصحراء التي تشكل مغريات بالنسبة للسائحين، وتحتل الواحات مكانة خاصة في السياحة الصحراوية، إذ تعد مكان لإقامة السياح أو ممرا لهم.
الكثبان الرملية: تختلف الرمال من صحراء إلى أخرى في لونيها وطبيعتها التكوينية.
المياه المعدنية: تنتشر في الصحراء ومناطق الواحات الكثير من البحيرات المالحة التي تعتبر مياهها وسيلة لعالج الكثير من الأمراض المزمنة -كالروماتيزم ، الشقيقة، التشنج العضلي وأمراض جلدية , مما يجعلها عامل جذب للسياحة العلاجية.
البناء الجيولوجي ولتضاريسي : اختلاف أعمار، أنواع وألوان الحجارة والمعادن التي تحويها الطبقات الأرضية والتراكيب الجيولوجية تستهوي العديد من السياح والمغامرين وهواة استكشاف جمال الطبيعة وعلومها.
التنوع البيولوجي: تتمتع الصحراء بوجود نباتات وحيوانات وزواحف، وحشرات متكيفة مع طبيعتها الجافة والحارة، و التي لا تتواجد بأماكن غيرها، مما يجذب السياح لرؤية هذه الأنواع من الحيوانات والنباتات.
المناطق الرطبة :يوجد في الصحار ي مناطق تتميز بالرطوبة وذلك من خلال توفرها على أودية أو أنهار أو شلالات أو بحيرات، والتي ترسم لوحة فنية وفي وسط الصحراء وتجعلها معلم سياحي جذاب للسياح وعشاق الطبيعة .
الأماكن الدينية: وتعتبر من المعالم السياحة الصحراوية الهامة وتشمل المساجد، الكنائس، الأضرحة، المزارات والمقامات.
المعالم الثقافية والتاريخية: حيث تمثل المقومات الثقافية والتاريخية أحد أهم معالم هذا النوع من السياحة ويمكن تقسيمها الى نوعين :
المعالم التاريخية والقصور: تزخر المناطق الصحراوية بالهندسة المعمارية الأخاذة، والتي تشهد على الحضارات التي مرت على هذه المناطق .
التراث الثقافي الشعبي: وتتمثل في طريقة حياة السكان وسلوكيهم والنظم الاجتماعية السائدة والآثار الدينية، التي تبرز الإرث الثقافي والاجتماعي المميز لهذه الشعوب وما أفرزه من عادات وتقاليد عريقة ومن أهمها الصناعات التقليدية والملابس والطبخ التقليدي لسكان هذه المناطق الصحراوية ,بالإضافة الى أنواع الموسيقى والغناء والرقص المتميزة في هذه المناطق الصحراوية.

عوامل الجذب السياحي :
بالإضافة الى معالم السياحة الصحراوية المتنوعة الي تؤدي الى جذب السياح من كل أنحاء العالم , توجد عوامل جذب سياحة تتميز بها السياحة الصحراوية ومن أهمها :
الرياضات الصحراوية: تعد عنصرا مهماً في جذب السياحة الصحراوية، وتنقسم الى نوعين رياضات تقليدية والرياضات الحديثة .
الرياضات التقليدية : وهي التي عرفها أبناء المناطق الصحراوية ومارسوها منذ القدم وحافظو عليها وتشمل كل من سباق الجمال وسباقات الفروسية والخيل ,وصيد الطيور الجارحة وتتبع الأثر وغيرها من الرياضات التقليدية المتميزة في المناطق الصحراوية.
الرياضات الحديثة : يوجد العديد من الرياضات الحديثة التي يمكن ممارستها في البيئة الصحراوية وتتطور فيها أكثر من البيئات الأخرى , ونذكر منها التزحلق على الرمال, وتسلق المرتفعات الصخرية ,والرياضات المتعلقة بالسيارات والدرجات النارية كرياضة تسلق التلال الرملية وسباقات الصحراء ,وكذلك المارثون الصحراوي و مرة الطائرة الرملية.
مشروعات البنية التحتية الأساسية: توافر خدمات البنية التحتية يعتبر عامل جذب مهم للسياحة الصحراوية, كالطرق السريعة والشوارع ومراكز الخدمات الطبية القريبة من المعالم السياحية , وكذلك خدمات الاتصالات والمواصلات العامة .
الخدمات الفندقية : توافر الفنادق ومناطق التخييم المجهزة تعتبر من عوامل الجذب الهامة.
الأنشطة المعاونة: وتعتبر الصناعات التقليدية واليدوية والآثار المقلدة من العناصر البارزة التي تجلب السواح نحو المناطق الصحراوية نظراً للقيمة الجمالية والإبداعية التي تميز المنتوجات المعروضة خاصة في والمهرجانات والتظاهرات الثقافية .
المهرجانات الثقافية : تعتبر المهرجانات الثقافية من عوامل الجذب السياحي وخصوصاً المهرجانات التي تقام في المناطق الصحراوية.
تسهيلات سياحية أخرى : وهي تسهيلات متعلقة بالجو ازات وتأشيرات الدخول ووسائل الإعلام السياحي و الخرائط الرقمية والتسويق الرقمي للسياحة الصحراوية وغيرها من التسهيلات التي من شأنها المساعدة على جذب السياح لهذا النوع من السياحة.

ثالثاً : معالم السياحة الصحراوية في الجنوب الليبي:
الكثبان الرملية: تعتبر الكثبان الرملية التي تغطي مناطق شاسعة من الصحراء الليبية إحدى المعالم المميزة للمنطقة فهناك الكثبان الهلالية و الكثبان المقببة و النجمية و الكثبان الشبكية و الكثبان الطولية " السيوف " , و علاوة على جمالها الإبداعي المتمثل في تموج أسطحها و تنوع أشكالها و ألوانها تمكن الكثبان الرملية السياح من القيام بأنشطة رياضية هامة مثل المشي

والتزحلق على الرمال و استخدام العربات الشراعية , أو من الاستشفاء بالحمامات الرملية الساخنة , و أهم مناطق الكثبان الرملية في جنوب ليبيا أدهان أوباري و أدهان مرزق و بحر الرمال العظيم.

الجبال والهضاب الصحراوية : و من أهم و أشهر المناطق الجبلية منطقة جبال أكاكوس الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من البالد بالقرب من الحدود الليبية الجزائرية و الممتدة شمالا حتى منطقة العوينات و جنوبا حتى جنوب غات موازية لوادي تنزو فت , و تتميز هذه المنطقة بالمظهر الطبيعي الخالب بما تحويه من كهوف طبيعية تحتضن مظاهر عظيمة من فنون ما قبل التاريخ , كما تتميز بصخورها ذات الألوان المتعددة التي تضفي على حوافها الشديدة الانحدار منظرا جميلا أخاذاً , إضافة إلى المظاهر الصحراوية متعددة الأشكال الناتجة عن عوامل النحت و التي تنتشر بالقرب من هذه الجبال كالأشكال المخروطية و الأعمدة الصخرية و الكتل المنعزلة التي تشرف على عروق الرمال , و عموما فإن منطقة أكاكوس بوديانها و تضاريسها المعقدة و كهوفها و كافة المظاهر و الأشكال التعروية بالقرب منها من أجمل الظواهر الطبيعية في ليبيا.

الواحات والبحيرات الصحراوية : ومن أهمها بحيرات رملة الدوادة الواقعة في بحر رمال أوباري و بالتحديد في منطقة رملة الزلاف تعد هي الأخرى من مناطق الجذب السياحي الرئيسية بالصحراء الليبية و ذلك لما تحويه من مناظر طبيعية خلابة حيث يزين حوافها سياج من أشجار النخيل و الخيزران و الأثل وتشرف على بعضها تلال الكثبان الرملية مباشرة , إضافة إلى ما تطلبه الوصول إليها من مغامرة نتيجة متعة القيادة بمنطقة الرمال , و إمكانية القيام بالعديد من الرياضات الصحراوية بالقرب من هذه المناطق كرياضة التزلج على الرمال بالسيوف الرملية المحاذية لبعض البحيرات و رياضة المظلات من أعلى هذه السيوف و التي تتيح فرصة التمتع بمنظر الواحات من أعلى , و علاوة على ذلك فإن وجود البحيرات كمسألة استثنائية وسط الصحراء فيه ما يثير دهشة و اهتمام الكثير من السياح و الزائرين , و تعتبر بحيرة فبرعون و بحيرة المندرة و أم الماء الواقعة ضمن إحدى عشرة بحيرة في رملة الزلاف من أشهر البحيرات الصحراوية التي تجتذب السياح و الزوار , كما تعد بحيرة بزيمة التي تحيط بها رملة ربيانة و الواقعة بالقرب من واحة الكفرة تعد ذات إمكانيات سياحية هامة.

ظاهرة الهروج الأسود : يمثل الهروج الأسود ظاهرة أخرى من الظواهر الطبيعية الجذابة لما يتمتع به من تنوع في صخوره البركانية و تضاريسه المتجعدة و هو يشكل أوسع رقعة تغطيها البراكين الخامدة في أفريقيا و يقع الهروج الأسود في وسط ليبيا.

بركان واو الناموس : يصفه الكتاب و الصحفيون المتخصصون في الكتابة عن السياحة بأنه و بحيراته من أجمل المناظر الطبيعية في العالم ويقع واو الناموس في منطقة منعزلة جنوب الهروج الأسود بنحو 100 ك. م وسط سطح سرير تيبستي ، ويحيط ببركان واو الناموس حوالي 10 بحيرات جميلة يوجد ببعضها عيون مياه عذبة تحيط بها أشجار النخيل وعيدان قصب الخيزران الطويل وأشجار الأثل وبعض هذه البحيرات ذات لون احمر نتيجة نمو عدد كبير من القشريات بها , ويعيش في هذا النظام البيئي الفريد الطيور المهاجرة وبعض الثعالب والذئاب والزواحف إضافة إلى أعداد كبيرة من البعوض والحشرات.

المواقع الأثرية المسجلة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي :

قلعة سبها، تُعرف أيضاً بقلعة الينا، هي حصن منيع يقع في جنوب شرق مدينة سبها في جنوب شرق ليبيا. بُنيت هذه القلعة إبان الاحتلال الإيطالي لليبيا.

زويلة وهي قرية تقع في جنوب غرب ليبيا، فتحها عقبة بن نافع الفهري في العام 643 م. تعتبر المدينة واحدة من أهم مواقع التراث الإسلامي في ليبيا، حيث كانت تقع قديماً على طريق القوافل التجارية وكان لها علاقات تجارية متميزة مع مصر والسودان. من أهم معالم المدينة الأثرية التي مازالت قائمة حتى الآن، مسجد الفتح الإسلامي والأضرحة السبعة لحكام زويلة من أسرة بنى الخطاب.

قلعة مرزق وهي قلعة أثرية تقع في مدينة مرزق في إقليم فزان جنوب غرب ليبيا. يعود تاريخ القلعة الأقدم إلى أوائل القرن الرابع عشر الميلادي وذلك خلال فترة حكم إمبراطورية كانم، بعد ذلك تطورت القلعة عندما أصبحت مدينة مرزق عاصمة لدولة أولاد امحمد التي أسسها امحمد الفاسي في القرن السادس عشر والتي استمرت بحكم منطقة فزان لحوالي ثلاثة قرون قبل وصول العثمانيين للمنطقة. في العهد العثماني تم توسعة القلعة وأصبحت محلاً لحاكم المنطقة.

جرمة وهي مدينة أثرية تقع في منطقة وادي الحياة شمال شرقي الصحراء الكبرى في ليبيا. تأسست المدينة على يد الجرمنتيين البربر في القرن الأول للميلاد كعاصمة لدولتهم، وتعد من أهم وأقدم الشواهد والآثار الأمازيغية في ليبيا.

قلعة غات وهي قلعة تقع في مدينة غات جنوب غرب ليبيا. بُنيت القلعة خلال فترة الحكم العثماني في القرن السابع عشر الميلادي، ومن ثم دمرها الإيطاليون وأعادوا بناءها في القرن العشرين الميلادي.

درارت أكاكوس وهي جبال صخرية تقع في الصحراء في منطقة غات جنوب غرب ليبيا. تشتهر المنطقة بكهوفها القديمة ومجموعتها من الرسوم والنقوش الصخرية والتي تمتد تاريخياً من 12000 ق م وحتى القرن الأول قبل الميلاد. تم تسجيل المنطقة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي في عام 1985.

وادي متخندوش هو وادي وموقع أثري يقع في إقليم فزان جنوب غرب ليبيا. يشتهر هذا الموقع الصحراوي برسوماته الصخرية التي تصور عدة حيوانات والتي يعود تاريخها إلى أكثر من 8000 سنة ماضية.

رابعاً: واقع قطاع السياحة في ليبيا :

هناك اتفاق عام لدى أوساط المتخصصين في شئون السياحة العالمية، علاوة على ما يلمسه الأفراد(السياح والزائرون)الذين وفدوا إلى ليبيا خلال السنوات القلائل المنصرمة ، على أن البلد يزخر بالعديد من المقومات وأسباب إقامة قطاع سياحي نشط، عير أنه بحاجة إلى الكثير من الجهود والدعم ، لجعله رافداً حيوياً لتنمية الاقتصاد الوطني.

حيث أن ليبيا من الدول التي تمتلك مقومات سياحية أولية وهي طبيعية واصطناعية يمكن توظيفها في قطاع السياحة بأنواعها لتكون عوامل جذب للاستثمار السياحي وتنمية هذا القطاع الهام ، فهي تمتلك موقع مميز يمتاز بالكثير من المقومات السياحية الأولية من ناحية المكان والمناخ المعتدل حيث هناك مناطق ومدن جبلية وصحراوية وشبه صحراوية تمتلك مقومات سياحية أولية لا حصر لها ، فالإضافة لمعالم الجذب السياحي في الصحراء الليبية توجد عوامل جذب أخرى على امتداد الساحل الليبي الذي يعد من أكثر السواحل تميزناً ، ويحتوي على مناطق سياحية جذابة، ولكن رغم ذلك ورغم كل هذه المقومات السياحية لازال هذا القطاع يعاني من ضعف الانتاجية ولازالت الاحصائيات غير مبشرة .

ولدراسة واقع السياحة سنؤخذ اعداد السياح الوفدين الى ليبيا كمؤشر رئيسي في بحثنا ، وتعد البيانات السياحية بشأن أعداد السياح وخصائصهم قليلة جدا، إذ لا تتوفر بيانات إحصائية، وخاصة حول السياح المطيين، فنظرا لتغير تبعية قطاع السياحة بين القطاعات والأحداث التي حصلت بعد 2011 كل ذلك أثر في تشتت المعلومات و أحياناً انقطاعها بشكل تام، مما جعل من الصعب الحصول عليها فلا توجد بيانات لفترة الحرب وكذلك البيانات المتعلقة بالسواح المطيين ولذلك سنأخذ اعداد السياح الوفدين الى ليبيا كمؤشر رئيسي وحيد في بحثنا ، حيث يوضح الرسم البياني التالي أعداد السياح الوافدين الى ليبيا خلال السنوات 2000-2010:

نلاحظ من الرسم البياني أن أعداد السياح الوافدين الى ليبيا ازدادت في بداية القرن الحالي بمعدلات ممتازة وصلت الى 95% في بعض السنوات، لتصل الى ذروتها في عام 2006 ،وذلك بسبب تحسن المناخ السياحي المحلي وحتى العالمي ، وتعتبر هذه البيانات مؤشر للتطور الذي رافق قطاع السياحة في هذه السنوات ومؤشر على بداية انشاء قطاع صناعة سياحية قوي ومدعوم ومتجه للتحقيق أهداف محددة.

ثم انخفضت نسبة السياح الوافدين بعد 2006 وفقا للإحصاءات الرسمية لتصل إلى أدناها سنة 2010، وذلك بعد اتخاذ السلطات الليبية عدة إجراءات والتي كانت سبباً في نقص عدد السياح ، والتي من أهمها سياسة تعريب المعلومات الرئيسة في جواز السفر الأجانب ، و هذه الاستجابة السلبية السريعة تعكس مدى حساسية هذا القطاع.

وكذلك الأمر يوضح الرسم البياني التالي اجمالي السواح والايرادات المالية من قطاع السياحة خلال السنوات 2007-2020 :

sjst.scst.edu.ly
Surman Journal for Science and Technology
ISSN: Online (2790-5721) - Print (2790-5713)
مجلة صرمان للعلوم والتقنية
Vol 6, No.2, Jun - Dec. 2024
Pages: 040 ~ 050

نلاحظ من الرسم البياني الضرر الذي حصل لقطاع السياحة في ليبيا نتيجة الأحداث الأمنية بعد 2011 وهذا يعكس مدى أهمية عامل توفر الأمن ومدى حساسية هذا القطاع بشكل عام ،وبداية من 2020 عاد قطاع السياحة للحياة مجدداً ، والملاحظ أيضاً ان الايرادات المالية زادت كنسبة من عدد السياح وهذا مؤشر على السياحة النوعية التي يجب أن تستهدف .

اما بالنسبة للإقليم الجنوبي فهو فلا يوجد احصائيات رسمية لعدد السياح الوافدين اليه ، ولكن يمكن ملاحظة واقع السياحة فيه من خلال توزع الخدمات السياحية على مستوى البلاد ، حيث نلاحظ أن أغلب الخدمات السياحة تتركز في المدن الساحلية ، ولتوضيح ذلك ندرج الشكل البياني التالي:

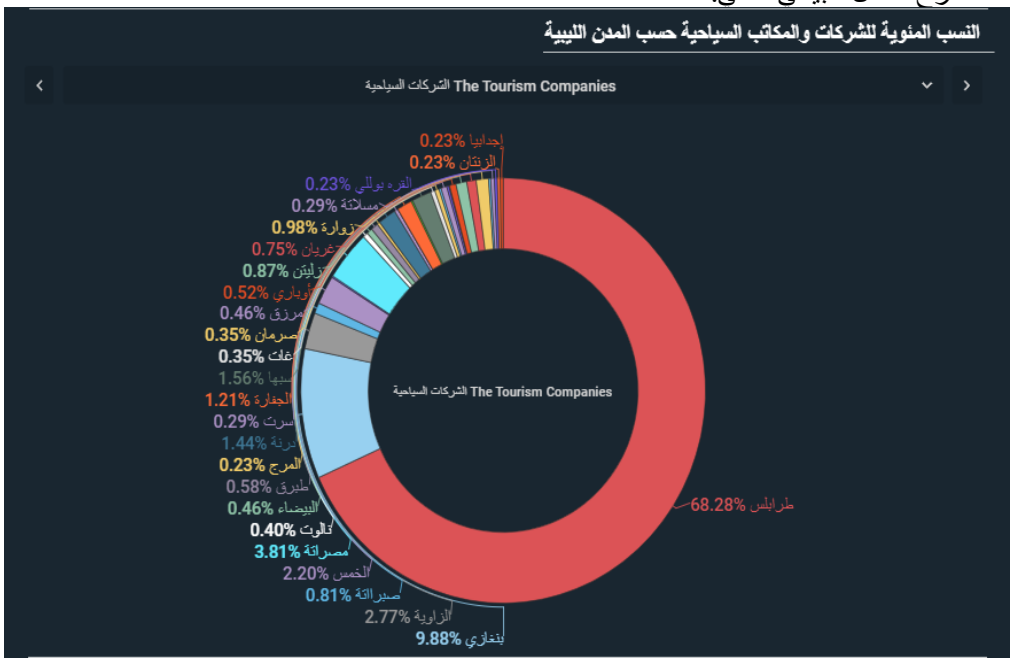

نلاحظ من هذه الاحصائية أن أغلب الشركات والمكاتب السياحية تتركز في المدن الساحلية ، وللإقليم الجنوبي الحصة الأصغر من هذه الشركات وتشكل نسبتها أقل من 4% منحصرة في مدن غات ومرزق وأوباري وسبها .

أما بالنسبة للفنادق والقرى السياحية فكذلك الأمر تعاني من نقص هذه الخدمات ولا تحتوي على أي فندق أو قرية سياحية بتصنيف 4 أو 5 نجمات ،حيث تتركز هذه الفنادق في مدن طرابلس وبنغازي وسرت ،وتوضح الأشكال التالية توزع هذه الفنادق:

مجلة صرمان للعلوم والتقنية
Surman Journal for Science and Technology
sjst.scst.edu.ly
ISSN: Online (2790-5721) - Print (2790-5713)
Vol 6, No.2, Jun - Dec. 2024
Pages: 040 ~ 050

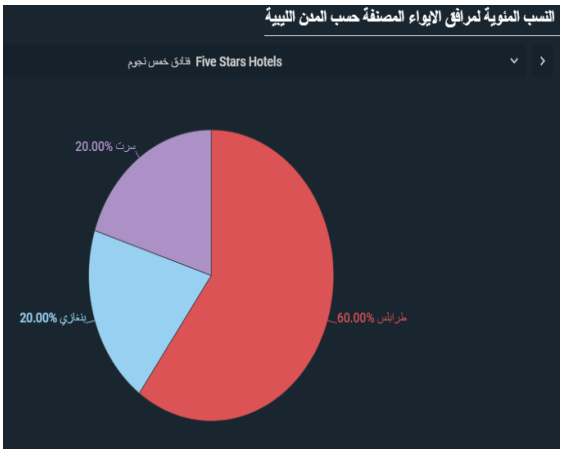

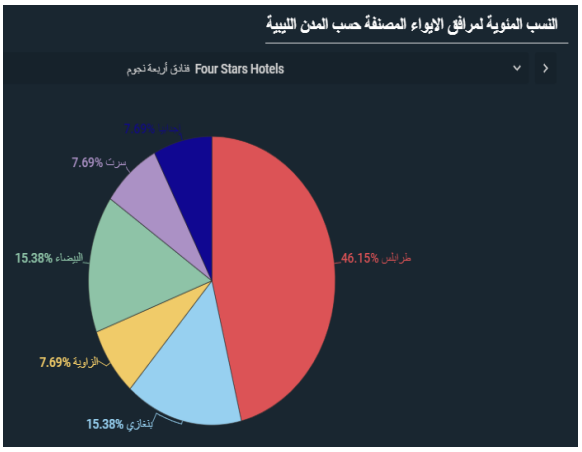

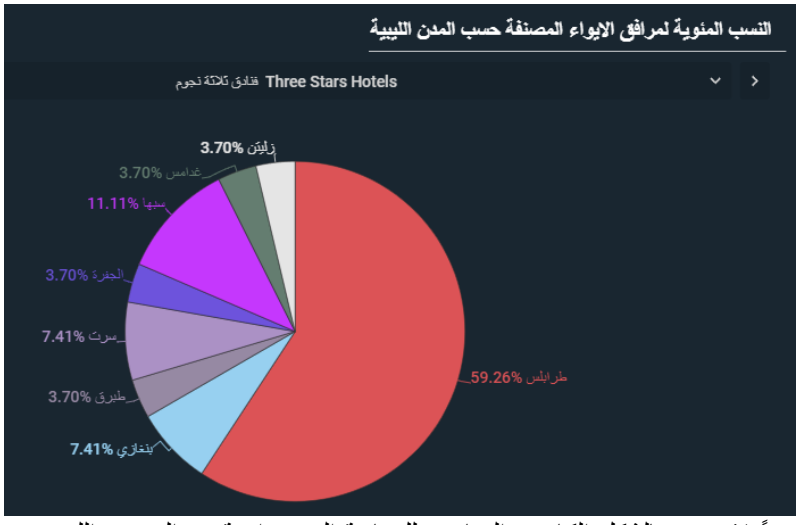

وحتى الفنادق الأقل جودةً لا تتوفر بالشكل الكافي والمناسب للسياحة الصحراوية في الجنوب الليبي ، حيث تشكل نسبتها أقل من 12% وتتركز معظمها في مدينة سبها .

وبناءً على كل ما سبق نستنتج ضعف الخدمات السياحية المتوفرة في الجنوب الليبي ،من فنادق وقرى سياحية و وشركات ومكاتب سياحية ، وبالمحصلة لا يمكن أن يكون هنالك قطاع سياحي متطور بدون هذه الخدمات توفر الخدمات السياحية كماً ونوعاً .

وأخيراً يمكن القول أن قطاع السياحة في ليبيا لازال يعاني من الكثير من المعوقات والصعوبات التي تجعل نمو هذا القطاع بالدرجة المطلوبة غير ممكن بدون العمل والتخطيط لحل هذه المشاكل وتذليل هذه المعوقات الحالية .

خامساً :المشاكل والمعوقات التي تحول دون تنمية وتطور قطاع السياحة في ليبيا:

ان متطلبات تطوير وتنمية القطاع السياحي الليبي يحكمه عدة اعتبارات يجب مراعاتها أولاً، وذلك من خلال التحديد الدقيق للمشاكل والمعوقات التي تحول دون تنمية هذا القطاع الهام ،وفي بحثنا هذا سنقوم بتصنيف المعوقات الى معوقات داخلية تخص القطاع نفسه ومعوقات خارجية ناتجة عن البيئة المحيطة بالقطاع السياحي الليبي .

معوقات خارجية : هذه المعوقات ناتجة عن البيئة المحيطة بالقطاع السياحي في ليبيا ومن أبرزها:

الارهاب و عدم توفر الأمن : حيث أن هذا العامل يعد من أهم العوامل والمعوقات التي تواجه القطاع السياحي ؛ لأن عدم توفر الأمن يعني عدم وجود استقرار ووجود فوضى وهذا يساهم في عدم جذب الاستثمار السياحي وعدم قدوم السياح للمناطق السياحية حتى لو كانت جيدة وفريدة ، حيث ساهمت المساحة الشاسعة للجنوب الليبي ـ والأحداث المختلفة التي مرت بها البلاد وبعض الدول الأفريقية بجعل تيلك المنطقة ملاذاً للإرهابيين، الذين وجدوا ضالتهم فيها، وانتشار تنظيمات إرهابية كالقاعدة وداعش بعد هروبهم من مناطق في الشرق والغرب الليبي.

سيطرة الدولة على النشاط الاقتصادي وضعف دور القطاع الخاص: ان سيطرت الدولة والقلة على الخدمات المرتبطة بالقطاع السياحي أدى الى تدني جودة هذه الخدمات كالنقل الجوي والبري والبحري والخدمات الفندقية ، وذلك رغم التحسن البسيط بعد أحداث 2011 ودخول مستثمرين جدد في هذه المجالات ولكنها بقيت دون المستوى المطلوب .

ضعف التنسيق والتعاون بين مختلف القطاعات والقطاع السياحي : حيث من المفروض أن يكون القطاع السياحي من أكثر القطاعات الاقتصادية ترابطاً وتشابكاً مع القطاعات الأخرى، وهذا الضعف في التنسيق أدى الى ضعف في الخدمات السياحية المقدمة كالتسويق والصحة والعمالة المطلوبة والكوادر العلمية والخدمات المالية الضرورية وحتى خدمات البنية التحتية الأساسية للمرافق السياحية.

المنافسة العالية من دول الجوار:

ان توافر معالم سياحية في دول الجوار(مصر-تونس –الجزائر-المغرب –وحتى دول الخليج العربي) مشابهة للمعالم السياحية المتوافرة في ليبيا أدى الى التنافسية العالية ، وخصوصاً مع عمل هذه الدول على تطوير قطاع السياحة لديها بكل الطرق الممكنة والترويج لهذا القطاع بطرق مبتكرة وفعالة .

الاضطرابات بين القبائل في الجنوب الليبي : فتك الانقسام بالقبائل الليبية بعد تخبط الدولة الليبية في أزمتها السياسية منذ عدة سنوات مضت، حيث أدى تراجع النفوذ الخاص بالقبائل إلى أن تكون هي نفسها جزء من المشكلة، لدخولها في صراعات نتيجة الاصطفاف السياسي والأيديولوجي والمجتمعي والجغرافي وراء القوى المتنازعة في البلاد، وكنتيجة لذلك، أدت هذ الصراعات والنزاعات الدائرة في الجنوب الليبي إلى تأثير سلبي كبير على السياحة والسواح القاصدين الصحراء الليبية .

صورة الدولة في الاعلام الدولي ولدى الأوساط السياحية العالمية : ان حالة الانعزال الدولي التي كانت سائدة قبل أحداث 2011 ،ومن ثم الاحداث ولاضطرابات التي تلتها أدت الى تشكيل صورة ليست بالمحبذة لدى هذه الأوساط السياحية العالمية .

انهيار وانقسام المؤسسات العاملة في الدولة:

يكمن للمحرك الأساسي لتحقيق الأمن والرخاء الاجتماعي والاقتصادي في توحيد وتماسك المؤسسات العاملة في الدولة وقوة وشرعية المواثيق الاجتماعية والاقتصادية المختلفة. وبالنظر إلى حالة الدولة الليبية في السنوات الأخرجة خاصة بعد الاضطرابات السياسية ، فنجد وجود انقسام واضح للمؤسسات المدنية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية بين أطراف البالد المختلفة بشكل أدى إلى تهميش الجنوب الليبي وعدم الاستفادة من مقدرات السياحة الصحراوية في هذا الجزء من الدولة عن طريق وضع الخطط التنموية المختلفة، فلا يمكن لأي خطة أن تحقق النجاح دون تحقيق الاستقرار السياسي، عبر توحيد المؤسسات الرسمية وإنهاء انقسامها. ولا فرصة أمام المستثمرين الأجانب للعودة في ظل عدم تحقيق الاستقرار والمناخ الأمني السليم الذي يشجع الشركات الأجنبية على الاستثمار في مناطق الصحراء الليبية.

صعوبات ومعوقات داخلية:

وترتبط هذه الصعوبات بالقطاع السياحي نفسه ومن أهمها :

ضعف التخطيط في القطاع السياحي : ان ضعف الخطط الاقتصادية في هذا القطاع ،وكذلك الأمر عدم استقرار هيكلية ادارة هذا القطاع ،حال دون تطوير وتنمية القطاع السياحي في ليبيا وعدم الوصول الى الطموحات المرجوة من هذا القطاع .

ضعف التسويق والترويج السياحي : حيث يلعب التسويق والترويج السياحي أهم دور في تنمية القطاع السياحي في الوقت الراهن ،ولكن في ليبيا يعد التسويق والترويج السياحي متخلفاً عن الدول المنافسة الأمر الذي أدى الى نقص المعلومات والبيانات عن المعالم السياحية ،وضعف القدرة على جذب السياح وتطوير القطاع السياحي.

عدم توافر الكوادر البشرية والعمالة الماهرة في هذا المجال: ويرجع ذلك الى قلة عدد الكليات والمعاهد المتخصصة في مجال السياحة ،وضعف انتاجية العمالة المحلية وعدم اتقانها للغات الأجنبية وذلك بسبب عدم ملائمة الاجور والمرتبات وقلة الاستثمارات في القطاع السياحي.

عدم توافر البنية التحتية الملائمة لتطور قطاع السياحة: وذلك بسبب عدم اكتمال البنية التحتية من مطارات وطرق وموانئ وكذلك عدم توافر خدمات نقل كمية ونوعية بين المعالم السياحية المختلفة ،بالإضافة الى ضعف الخدمات المكملة كالاتصالات والمرافق الصحية وحتى الخدمات المالية والمصرفية .

انحسار الحرف والصناعات اليدوية :

حيث تعتبر الصناعات التقليدية من أهم عوامل الجذب السياحي كما ذكرنا سابقاً ،وانحساراها يشكل عائق في طريق تنمية القطاع السياحي الليبي .

قلة الاستثمارات في قطاع السياحة : ان عدم وجود عوامل جاذبة للاستثمار في قطاع السياحة الليبي أدى الي قلة الاستثمارات السياحية كماً ونوعاً وعدم تطور القطاع السياحي بالدرجة المطلوبة .

ضعف الخدامات الفندقية :

ان جميع العوامل السابقة وخصوصاً قلة الاستثمارات في قطاع السياحة ادي الى تدني جودة الخدمات الفندقية وأسعار مرتفعة مقارنة بالدول المنافسة .

سادساً: الأفاق المستقبلية لتنمية وتطوير قطاع السياحة الصحراوية في الجنوب الليبي :
نلاحظ مما سبق تمييز قطاع السياحة الصحراوية من حيث عومل الجذب الطبيعية والثقافية والأثرية ،ولكن لا يتم استغلال هذه العوامل بشكل جيد ، وتبرز الأفاق المستقبلية الممكنة في قطاع السياحة الصحراوية في الجنوب الليبي في عدة نقاط أهمها :
حالة التعافي الاقتصادي والاجتماعي والأمني التي تشهدها البلاد في الفترة الأخيرة ،والتي بدورها ستساعد في نهوض القطاع السياحي بشكل عام ،والعودة للأوضاع التي كانت سائدة قبل أحداث 2011،والتي من شأنها عودة الاستثمارات في قطاع السياحة وبداية التعافي من أزمة هذا القطاع والتطلع نحو مستقبل أفضل في هذا المجال.
ازدياد أعداد الوافدين الى ليبيا بغرض السياحة بداية من عام 2020 ،وتعتبر هذه الزيادة مؤشر لحالة التعافي في هذا القطاع.
تزايد الاهتمام لدى أوساط الاقتصاديين الليبين بفكرة التخلي عن اعتماد الاقتصاد على النفط كإيراد رئيسي وحيد للاقتصاد الليبي ،وخصوصاًمع تراجع أسعار النفط عالمياً والاتجاه نحو الطاقات البديلة ،والتوقعات بنفاذ كميات النفط في العقود القادمة ،كل هذا سيؤدي لتطوير القطاعات الأخرى وعلى رأسها القطاع السياحي ،والتي تعتبر السياحة الصحراوية جزء اساسي منه.
تطور قطاع السياحة الصحراوية عالمياً ، وتزيد الاهتمام بهذا النوع من السياحة في مختلف دول العالم، ولعل الرياضات الصحراوية الحديثة والمهرجانات الثقافية العالمية التي تقام في الصحراء من أبرز الدلائل على هذا النمو والتطور والجذب الذي يشهده هذا القطاع عالمياً.
تجارب دول المنطقة في مجال السياحة الصحراوية وأخذ الخبرات والدروس من هذه التجارب لبناء قطاع سياحي قوي ،ولعل من أبز هذه التجارب تجربة دول الخليج العربي وخصوصاًالامارات العربية المتحدة والسعودية التي تشهد تطورات متسارعة في هذا المجال.
الاصلاحات التي تشهدها البلاد في مجال البنية التحتية من طرقات سريعة واتصالات وخدمات الصحة والخدمات المالية ، وهذه الاصلاحات تساعد على تنمية القطاع السياحي بشكل عام.

النتائج:

تتميز الصحراء الليبية بخصائص طبيعية وثقافية وتاريخية تجعل منها أساس لإنشاء قطاع سياحي متميز ،ولكنها تواجه العديد من المعوقات والصعوبات التي تقلل من جاذبيتها السياحية ،ومن أهم النتائج المتحصل عليها :
تمتاز السياحة الصحراوية في الجنوب الليبي بالتنوع واشتمالها على أنماط متعددة من الأنشطة السياحية الأمر الذي يجعلها تشكل ميزة تنافسية سياحية ذات قوة جذب فريدة للسياح من مختلف مناطق العالم.
أهمية السياحة الصحراوية للاقتصاد الوطني ، وذلك من خلال تنويع مصادر الدخل القومي ،وتحسين ميزان المدفوعات وتحسين سعر الصرف ،وكذلك من خلال تقليل نسب البطالة في المناطق الصحراوية وتقليل الهجرة باتجاه المدن الرئيسية في البلاد.
لا تزال السياحة الصحراوية في ليبيا " على الرغم من امتلاكها مقومات الجذب السياحي المتعددة" بعيدة عن المستويات المطلوبة المتوقعة منها.
الحساسية العالية لقطاع السياحة بشكل عام تجاه عدم الاستقرار وانعدم الأمن والأمان ،وهذا الأمر أدى الى انحدار قطاع السياحة في السنوات العشر من 2010 الى 2020 ،ومع عودة الأمور لوضعها الطبيعي تدريجياً عادت مؤشرات السياحة للارتفاع مجدداً.
وجود العديد من المعالم السياحية في الصحراء الليبية المهمشة (غير مستغلة) ،وذلك بسبب ضعف خدمات البنية التحتية فيها وضعف الخدمات السياحية في هذه المناطق، بالإضافة الى عدم توفير الحماية الأمنية لهذه المناطق .
ضعف الترويج والتسويق للسياحة الصحراوية من قبل الجهات العامة وشركات السياحة .
قلة البيانات والمعلومات عن الصحراء الليبية وعن معالمها المتنوعة .
ضعف التنسيق بين الجهات العامة وخصوصاً بما يخص توفير الخدمات الأساسية (طرق ووسائل نقل وخدمات الاتصالات والخدمات الصحية والمالية) للمعالم المنتشرة في الصحراء الليبية .
عدم الاهتمام بتنمية الموارد البشرية وهي عنصر مهم ورئيسي في تحقيق تنمية سياحية شاملة من خلال استثمار مخرجات المؤسسات التعليمية المتخصصة سياحياً (المعاهد والكليات السياحية) بالشكل الأمثل والمناسب لاحتياجات المشروعات السياحية الحالية والمشروعات المحتملة مستقبلاً.
هيمنة الدولة على النشاط الاقتصادي ،وقلة عوامل جذب الاستثمارات أدت الى ضعف القطاع الخاص وانخفاض تنافسية قطاع السياحة الليبي.

التوصيات :

Surman Journal for Science and Technology
ISSN: Online (2790-5721) - Print (2790-5713)
sjst.scst.edu.ly

بناءً على دراستنا لواقع قطاع السياحة الصحراوية في ليبيا ،و بناءً للنتائج التي توصلنا اليها نقترح مجموعة من التوصيات كما يلي :

العمل على توفير بيئة أمنة في المناطق السياحية في الجنوب الليبي ، وذلك من خلال تضافر الجهود الشعبية وجهود مؤسسات الحكومة الليبية ،وكذلك الأمر التعاون مع دول الجوار للقضاء على الارهاب ونشر الأمان في هذه الناطق.

وضع خطط استراتيجية تنموية سياحية تساهم في تنمية ونشر ثقافة السياحة الصحراوية ،وابراز فوائد ومزايا هذا القطاع للسكان والقبائل المتواجدة في هذه المناطق .

العمل على جذب وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة الصحراوية وتقديم بعض الحوافز للمستثمرين المحليين والأجانب محاولة تخطي العراقيل لبعض المشاريع القائمة .

التخطيط الجيد لقطاع السياحة واعادة هيكلة الجهاز السياحي الرسمي في ليبيا.

وضع خطط للترويج والتسويق السياحي في ليبيا ،واقامة الندوات والمعارض و المؤتمرات الثقافية في الصحراء الليبية ،والعمل على تغيير صورة الدولة في الاعلام الدولي ولدى الأوساط السياحية العالمية.

توفير وسائل النقل الحديثة بجميع أنواعها سواء كانت برية أو جوية إلى جميع مواقع الجذب السياحي في الجنوب الليبي، وكذلك الأمر العمل على تطوير البنية التحتية المرتبطة بقطاع السياحة الصحراوية.

العمل على رفع مستوى جودة الخدمات الفندقية المقدمة بمختلف أنواعها ،ووضع ضوابط كفيلة بتحقيق هذا الأمر.

العمل على اعداد كوادر سياحية مدربة وذات كفاءة عالية ،وذلك من خلال الدورات التدريبية للعاملين في مجال السياحة وتشجيع الكليات والمعاهد المتخصصة في السياحة ودعمها .

العمل على اعادة احياء الصناعات الحرفية و التقليدية في هذه المناطق ، وذلك من خلال تقديم كل الدعم المطلوب في هذا المجال واقامة أماكن معينة لصناعة وعرض هذه المنتجات .

انشاء مكاتب الخدمات السياحية تقوم بتجهيز قاعدة بيانات ومعلومات سياحية لخدمة المستثمرين ونشر الفرص الاستثمارية ،وتقوم أيضاً بتجهيز قاعدة بيانات عن الأماكن السياحية ، والاشراف على جودة الخدمات السياحية المقدمة .الأخذ بتجارب الدول الرائدة في قطاع السياحة الصحراوية والاستفادة من خبراتها في هذا المجال ،و من أبرز هذه الدول جمهورية مصر العربية والمغرب ، كذاك دول الخليج العربي حيث يمكن القول أن هذه الدول قطعت شوطاً كبيراً في مجال تطوير السياحة الصحراوية.

قائمة المراجع:

1. خليف مصطفى غرايبة، " السياحة الصحراوية: تنمية الصحراء في الوطن العربي"، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، بيروت،2012 .
2. مرزوق العايد القعيد وآخرون، مبادئ السياحة، ط 1 ، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان ،2011.
3. بسمة كحول، دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر، أطروحة دكتوراه ، الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر ،2017-2018.
4. نعيم الطاهر، سراب الياس، مبادئ السياحة، ط 2 ، دار المسيرة للنشر، عمان،2007.
5. سعيد صفي الدين الطيب، مقومات التنمية السياحية في ليبيا، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة ، كلية الآداب، قسم الجغرافيا،2011.
6. محي مسعد، الاتجاهات الحديثة في السياحة، المكتب الجامعي الحديث ،مصر ، 2008.
7. سعد القزيري ، التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا ، دار النهضة العربي ، 2008.
8. رياض بن جليلي وأخرون ،السياحة في الدول العربية مقوماتها ومكامن تنافسيتها ،مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية ، المعهد العربي للتخطيط في الكويت ،المجلد العاشر (1) ، 2008.
9. زيد منير عبوي ،الاقتصاد السياحي دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن الطبعة الأولى ،2008.
10. ليبيا من الوفرة إلى الانهيار الاقتصادي بعد الحرب، France 24، 10-2-2021.
11. الهيئة العامة للسياحة https://tourism.gov.ly/
12. الموقع الرسمي لمركز المعلومات والتوثيق السياحي.
13. Dar Al-anies ،Cities Of The Sahara: The General Authority For Tourism Handicrafts (2007) , Fourth Edition،Libya ،Benghazi